مرفوعا وانما قلنا بنصب حكم شرعي لانه قد يوحى
اليه بغير ذلك مما لا حكم فيه كذا قاله العلامة
ملا علي قاري قال السيناني شارح الفقه الاكبر
لا يقال انه عليه السلام يتابع نبينا عليه السلام لان
شريعته قد نسخت فلا يكون له وحي ونصب
احكام بل يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانا نقول لا يجوز ان يكون معزولا عن النبوة فقوله
تعالى وخاتم النبيين اعم من ان يكون بنيانه
احكام نسخت او لا واجاب عن الاية بان المراد
من قوله تعالى وخاتم النبيين اخر نبي نبئ من
بني آدم وعيسى عليه السلام قد نبئ قبله عليه السلام
انتهى كلام باختصار وفيما قاله نظر لانه يلزم من
كونه تابعا لنبينا صلى الله عليه وسلم وعلى ملته ان
يكون معزولا عن النبوة بل بتبعيته له يوجب ان النبي
صلى الله عليه وسلم نبي الانبيا في زمنه صلى الله عليه وسلم
لو وجب عليهم اتباعه ونصرته ولا خصوصية
لعيسى عليه السلام لقوله تعالى واذ اخذ الله
ميثاق النبيين الاية ولا يخرجهم ذلك عن ان
يكون انبيا بل ذلك لاظهار شرفه صلى الله عليه
وسلم وتقدمه عليهم الا ترى انهم يكونون
يوم القيامة تحت لوائه فكذا من وجد بعده

لا يكون

وانه لو فرض وقدر وجود الانبياء

لا يكون ناسخا لشريعته بل يكون مقررا لها حاكما بها
ولا يلزم من ذلك انسلاخه عن النبوة لامتناع الملازمة
فقد علمت بهذا رد ما اورده من السؤال والجواب
وما تكلفوه في الجواب عن الآية والله ولي التوفيق ومنه الهداية
الى الحق والطريق ثم رايت العلامة المناوي شارح الجامع
الصغير نحا نحو ما ذكرته في شرح حديث ليهبطن
عيسى بن مريم حكما واماما مقسطا الى اخره
قال اي حكما عادلا يحكم بهذه الشريعة وحكمة نزوله
بخصوصه الرد على اليهود وفي زعمهم انهم قتلوه
ثم قال وهبوطه الى الارض ليس بشرع مجدد ولا
ليعمل بشريعته بل هو خليفة نبينا صلى الله عليه وسلم
لكن لا يلزم من ذلك عدم الايحاء اليه كما توهمه
العلامة التفتازاني فان نسخ شريعته لا يستلزم
ان لا يوحى اليه انتهى باختصار وحق امر معراج وصدق
فيه نص اخبار عوال الحق الثابت ماخوذ من حق الشي
اذا ثبت والعروج الارتقاء من سفل الى علو والصدق
المطابق للواقع يعني يجب علينا ان نعتقد ان نبينا صلى
الله عليه وسلم عرج بروحه وجسده يقظة لا منامًا
من بيت المقدس الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى
حيث شاء الله العلي الاعلى وكلمه ربه فسمع كلامه
ورآه بعين راسه على الصحيح الذي عليه جماهير العلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)